٦٩٠٧ لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. م عن أبي هريرة

(لئن كنت كما قلت) أي إن كان مقولك كما قلت فلما حذف المفعول صار الضمير المجرور مرفوعاً (فكأنما تسفهم المل) تسف من باب الأفعال من السفوف. المل بفتح الميم وهو الرماد. قال الطيبي فكأنما بالفاء وقع هكذا في المصابيح وصحيح مسلم وكتاب الحميدي وجامع الأصول ومن الظاهر أنه سهو باللام لأن اللام في قوله لئن كنت موطئة للقسم وهذا جوابه ستر مسد جواب الشرط اللهم إلا أن يعكس ويجعل جواب الشرط شاذاً مستد حب القسم. وقال النووي فكأنما معناه كأنما تطعمهم الملّ الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الإثم بما يلحق آكل الرماد من الألم. وقيل معناه إحسانك إليهم كالمل يحرق أحشاءهم (ولا يزال معك من الله ظهير عليهم) أي معين دافع عنك أذاهم (ما دمت على ذلك) أي على الإحسان إليهم (قال رجل قال يا رسول الله إن لي قرابة) أي ذوي قرابة (أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم) بضم اللام من باب كرم يكرم من الحلم بكسر الحاء وهو الأناة (عنهم ويجهلون علي) أي يسيئون والجهل هنا هو القبيح من القول. قاله ابن الملك

٦٩٠٨ لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. ق عن ابن عمر خ عن عائشة

(لبيك) تثنية للتكثير والمبالغة ومعناه إجابة بعد إجابة ولزوماً لطاعتك فتثنى للتوكيد لا تثنية حقيقية بمنزلة قوله تعالى بل يداه مبسوطتان أي نعمتاه على تأويل اليد بالنعمة هنا ونعم الله لا تحصى (لبيك إن الحمد والنعمة لك) يروى بكسر الهمزة من إن وفتحها وجهان مشهوران لأهل الحديث وأهل اللغة. قال الجمهور الكسر أجود. قال الخطابي الفتح رواية العامة وقال ثعلب الاختيار الكسر وهو الأجود في المعنى من الفتح لأن من كسر جعل معناه إن الحمد والنعمة لك على كل حال ومن فتح قال معناه لبيك لهذا السبب (قال وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء إليك والعمل)

٦٩٠٩ لبدت رأسي وقلدت هديي فلست أحل حتى أنحر هديي. خ عن ابن عمر

(أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن) بالطواف والسعي والتقصير من العمرة (عام حجة الوداع فقالت حفصة) يا رسول الله (فما يمنعك) أن تحل من عمرتك المضمومة إلى الحج إذ أن أكثر الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم كان قارناً (فقال) إني (لبدت رأسي) قال القسطلاني أي شعره بالصمغ فلا يدخل فيه قمل (وقلدت هديي) بالتعليق للنعل في عنقه ليعلم (فلست أحل) بفتح الهمزة وكسر الحاء من إحرامي (حتى أنحر هديي) ليست علة في بقائه على إحرام بل إدخاله العمرة على الحج ويؤيده قوله في رواية أخرى حتى أحل من الحج خلافاً للحنفية والحنابلة القائلين بأن جعل العلة ما ذكر في هذا الحديث

٦٩١٠ لتأخذوا عني مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه. م عن جابر

(مناسككم) قال المناوي وهو مواقف الحج وأعماله (فإني لا أدري) الظاهر أن مفعول أدري محذوف أي لا أدري أني أحج (لعلي) أي أظن أني لا أحج بعد حجتي هذه) قال المناوي قاله في حجة الوداع. قال العلقمي وأوله كما في مسلم عن جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا فذكره

٦٩١١ لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من القرناء تنطحها. حم م خد ت عن أبي هريرة

(لتؤدن) بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة والدال المهملة المشددة ونون التوكيد الثقيلة (الحقوق) بالرفع نائب الفاعل (للشاة الجلحاء) بالمد أي الجماء وهي التي لا قرن لها (من الشاة القرناء) بالمد التي لها قرن (تنطحها) هذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة وإعادتها في القيامة كما يعاد أهل التكليف من الآدميين وكما يعاد الأطفال والمجانين وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة. قال الله تعالى وإذا الوحوش حشرت. وإذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع وجب حمله على ظاهره. قال العلماء وليس من شرط الحشر والإعادة في القيامة المجازاة والعقاب والثواب. أما القصاص من القرناء للجلحاء فليس هو من قصاص التكليف إذ لا تكليف عليها بل هو قصاص مقابلة

٦٩١٢ لتأخذوا عني مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة عن جابر رضي الله عنه. سببه كما في مسلم عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا عني مناسككم فذكره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)